تمتعتما يا ناظري بنظرة • وأوردتما قلبي أمرّ الموارد •
أعيني كفّا عن فؤادي فإنه • من البغي سعي اثنين في قتل واحد •

وقول المتنبي •

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه • فمن المطالب والقتيل القاتل •

وقول الآخر •

عوتب قلبي وجنى ناظري • وربما عوتب من لا جنى •

وقول الآخر •

نظر العيون إلى العيون هو الذي • جعل الهلاك إلى الفؤاد سبيلا •
ما زالت اللحظات تغزو قلبه • حتى تشحط بينهن قتيلا •

وقول الآخر •

يا من يرى سقمي يزيد • وعلتي أعيت طبيبي •
لا تعجبن فهكذا • تجني العيون على القلوب •

وقول ابن مدرك •

جرحت بلحظي خد الحبيب • فما طالب المقلة الفاعله •
ولكنه اقتص من مهجتي • كذاك الديات على العاقله •

فلما سمعت العين إنشاده • وفهمت مراده • أشارت إليه وأخذت في الإنكار عليه • فقالت عجبت من ظالم يتظلم •

وأخرس يتكلم • ألست في الجسد الذي شاع وذاع أنك الملك • ونحن الأتباع توصلني فيما تود • كالبريد • ونعيب ذلك بالتهديد • أما سمعت قول أبي هريرة رضي الله عنه • القلب ملك والأعضاء جنوده • فإن طاب الملك طابت جنوده • وإن خبث الملك خبثت جنوده • وقول سيد الأنام • عليه أفضل الصلاة والسلام • إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد • فمن ذنبي وذنبك إذ ذاك • كأس عماي وعمال وقد قال علام الغيوب • فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب

فلما سمعت النفس ما دار بينهما من الجدال • قالت بلسان الحال •

أما من عدو بينهما قلبي وطرفي •
ينظر الطرف ويهوى القلب والمقصود حتفي •

وقال آخر •

يقول قلبي لطرفي إذ بكى جزعا • تبكي وأنت الذي حملتني وجعا •
فقال طرفي له فيما يعاتبه • بل أنت حملتني الآمال والطمعا •
حتى إذا ما خلا كل لصاحبه • كلاهما بطويل السقم قد قنعا •
نادتهما كبدي لا تتعبا فلقد • قطعتماني بما لا تنتما قطعا •

وقال آخر •

Copyright © King Saud University